JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الثلاثون
(٨٩) (١١٤)

أثر القصة في التربية من الكتاب والسنة

م. د عبدالله حمادي حمادي العكيدي
جامعة الكوت / كلية التربية / قسم علوم القران والتربية الاسلامية
Gmail_abdallah.hamadi@alkutcollege.edu.iq

المستخلص:

لقد كانت التربية منذ بداية الخليقة وكان هناك خطان الخط الاول يتجلى في الفكر الإنساني القديم والخط الثاني ما تعده الأنبياء والمرسلين وكتبهم السماوية .وللقرآن الكريم الدور البارز في هذا المضمار وما قام به نبى الرحمة (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه).

ومن الجوانب المشرقة في القرآن الكريم، والقرآن الكريم كله نور، : القصص القرآني، والشأن في هذا شأن البيان القرآني. وإن فضل الشيء ، وعظم قدره يعود إلى علو شأن صاحبه، ويستطيع المربي الحاذق أن يصوغ القصة القرآنية بالأسلوب الذي يلائم المستوى الفكري للمتعلمين.

وقد جاء هذا البحث ليلقي إضاءة واهتماماً زائداً بهذه المادة المنثورة في مناهج التربية والتعليم ويوليها اهتماماً، وأن يستثمر القصص القرآني للغاية المنشودة والهدف المرجو منها وإن القصص القرآني والقصص النبوي هو الأسلوب الأمثل في الوعظ والإرشاد والإصلاح لهذه الأمة فضلاً عن ضرب المثل والتهديد والوعيد(العقاب والثواب) والموعظة الحسنة من الكتاب والسنة والقدوة الصالحة. وتناول الباحث القصص القرآني والقصص النبوي بنماذج منها عسى أن أكون اوفيت بالقدر اليسير منها.

الكلمات المفتاحية: (اثر_ القصة _التربية _ القرآن الكريم_ السنة النبوية).

The impact of the story on education from the Qur'an and Sunnah

Abdullah Hammadi Hammadi Al-Aqidi.
Scientific Specialization/Philosophy of Islamic Creed and Thought - Interpretation
University of Kut, College of Education, Department of Quranic Sciences and Islamic Education
Gmail_abdallah.hamadi@alkutcollege.edu.iq

Abstract

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Education has existed since the beginning of creation, and there have been two lines of thought. The first is embodied in ancient human thought, and the second is what the prophets, messengers, and their divine books have prepared. The Holy Qur'an plays a prominent role in this regard, as has the work of the Prophet of Mercy (peace and blessings be upon him and his family and companions.(

One of the bright aspects of the Holy Qur'an is that the entire Qur'an is the light of Qur'anic stories. This is similar to the Qur'anic eloquence. The excellence and greatness of a thing are due to the high status of its author. A skilled educator can craft Qur'anic stories in a style that suits the intellectual level of learners.

This research aims to shed additional light and attention on this material, which is scattered throughout educational curricula, and to devote attention to it. It also aims to utilize Qur'anic stories for the desired purpose and desired goal. The stories of the Qur'an and the Prophet are the ideal method for preaching, guiding, and reforming this nation, in addition to setting examples, threats and warnings (punishment and reward), and providing good advice from the Qur'an and Sunnah, as well as setting good examples. The researcher discussed the stories of the Qur'an and the Prophet, some of which I hope have been sufficient.

Keyword: effect of-The story-of education, The Holy Quran,Sunnah.

التقديم

تتجلى روح الدعوة في تلك النماذج القرآنية والنبوية التي جاءت تحت لواء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتربية الفرد المسلم عقدياً وأخلاقيا ، ذلك أن الغاية والقصد منها هي إرساء تعاليم الإسلام، والتعريف بهذا النظام الرباني الجديد، الذي أرسى دعائم الحق، ورفع حواجز الكفر والجهالة والبهتان فاستساغ العربي هذه النصوص الدينية التي أثرت في نفسه وبدلت عقليته، وأخرجته في صورة قريبة من الكمال والمثالية التي دعت إليها هذه الرسالة السماوية. ثم أيضا فن القصة في حد ذاته، والذي طغت عليه الرواية والمسرحية في الدراسات الحديثة وعرف عنه أكثر الباحثين وراحوا يتناولون الأنواع الأخرى دون أن يلتفتوا بشكل جدي ومنظم إلى القصة، ولا سيما القصص النبوي الذي تحدث عنه المتحدثون، كالقصص المتعلقة بالجوانب الشرعية للدلالة على الأبعاد الأخلاقية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التي تنظم سلوك المجتمع، وتعطي النماذج للناس من خلال سير القدماء وما حل بهم للاتعاظ والعبرة لا غير....

ومن الجوانب المشرقة في القرآن الكريم – والقرآن الكريم كله نور – القصص القرآني، والشأن في هذا شأن البيان القرآني كله مع البلاغة العربية وبيانها، فإن اللغة العربية ببيانها المبين وببلاغتها البالغة غاية الحسن والروعة، هي التي كشفت عن إعجاز القرآن، وألقت بيديها مستسلمة بين يدى بيانه وبلاغته. وإن فضل الشيء، وعظم قدره،

ويستطيع المربي أن يصوغ القصة القرآنية بالأسلوب الذي يلائم المستوى الفكري للمتعلمين، في كل مرحلة من مراحل التعليم، وقد جاء هذا البحث ليلقي ضوءاً اضافياً، واهتماما زائداً بهذه المادة المنثورة في مناهج التربية والتعليم، وأن يستثمر القصص القرآني لغاية سامية وهدف نبيل، كما فعل الأنبياء والمرسلون. وهدف البحث زيادة الاهتمام والحرص على مادة التربية الإسلامية وعدم النظر إليها على أنها مادة ثانوية مهمشة ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، والتنبيه إلى ضرورة استغلالها الاستغلال الأمثل لأنها محور رئيسي في التربية.

إن المتأمل بعين البصيرة إلى واقع أغلب المجتمعات الإسلامية، ليجدها تعاني اليوم من التخبط والتذبذب في اختيار منهج تربوي أمثل يصلح للحياة، بعدما تنكر بعض من أبنائها إلى منهجها القويم واندفع بعض واضعي المناهج الإصلاحية والتربوية إلى التطبيق الحرفي للنظريات والأفكار والأيديولوجيات الأجنبية، دون مراعاة خصوصيات المجتمعات وموروثها الثقافي والديني؛ فمن نظرة ترى الإنسان على أنه روح فحسب فتسلك به سبيل الرهينة وتعذيب الجسم، وأخرى ترى الإنسان جملة من الغرائز والشهوات يجب إشباعها لا يصده عن رغباته صاد ولا يقف دونه حائل من عقيدة أو خلق أو مصلحة خاصة أو عامة.

الدراسات السابقة :

(١)القصص القرآني في الدراسات التربوية د. منال بنت منصور القرشي الاستاذ المساعد بجامعة الطائف مجلة بحوث كلية الاداب . (٢) القصة في التعليم الإبتدائي مقوماتها وطريقة تدريسها_ مجلة البحوث التربوية والتعليمية _ قاسم المسعود . المدرسة العليا للإستاذه الجزائر Voulume 13 Numero 10 pages 587_602 2024/3/13. (٣)منهج القصص القرآني في التربية والتوسط بين الاطناب الممل والايجاز المخل _ م.د. حقي اسماعيل حمدي خلف جسام الجبوري . _مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية Volume 3.numero

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

2019/6/1 15_38 pages 10. من هنا كانت الحاجة ماسة إلى معرفة منهج الديني في مجال التربية، بل وفي كل مجال من مجالات الحياة؛ المنهج الرباني الذي يعيش الإنسان به وله يجني ثماره، ويذوق حلاوته في واقع الحياة، ولتثبيت هذا المنهج في النفوس استخدم القرآن الكريم وسائل كثيرة منها : القدوة الحسنة، الترغيب والترهيب القصص الأحداث، وغيرها ... وسنركز في بحثنا هذا حول منهج القرآن في تربية الإنسان بالقصة القرآنية. والنبوية وقد تضمن البحث :

المبحث الاول / أثر القصة في التربية ويشمل المطالب الآتية:

المطلب الاول: الاثر لغةً واصطلاحاً

المطلب الثاني: التربية لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني /القصة من القران الكريم التي تدل على التربية واثرها ويشمل المطالب الآتية:

المطلب الاول: خصائص القصص القرآني والفوائد والحكم فيه

المطلب الثاني: فوائد القصص القرآني

المطلب الثالث: حكم وأغراض القصص القرآني

المبحث الثالث /القصة من السنة النبوية والتي تدل على التربية وأثرها ويشمل المطالب الآتية:

المطلب الاول: أهداف وأنواع القصة النبوية

المطلب الثاني: أنواع القصة في السنة النبوية

المطلب الثالث: موضوعات القصة النبوية

المبحث الاول

أثر القصة في التربية

تعتبر القصة من أقدم الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس.

المطلب الأول: الاثر لغةً واصطلاحاً

اولاً: الأثر لغة:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الأثر : الجمع آثار وأثور ، وخرجت في أثره وفي أثره أي بعده ، وأثرته وتأثرته : تتبعت أثره، عن الفارسي ويقال: أثر كذا وكذا بكذا وكذا: أي أتبعه إياه، ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث: وآثر

سُيلَ الواديين بذيَمة

تَرشح وسيما من النبت خروعا

أي: أتبع مطراً تقدم بديمة بعده (ابن منظورت٧١١ هـ (٥/٤-٦) ويطلق على نقل الحديث وروايته كالإثارة، والأثره، بالضم بأثره ويأثره، وإكثار الفحل من ضراب الناقة وبالضم: أثر الجراح يبقى بعد البرء، وماء الوجه، وأثر على اصحابه كفرح، فعل ذلك (الفيروز آبادي ت817 هـ (341).

ثانياً: الاثر اصطلاحاً :

مرادف الخبر فيطلق على المرفوع والموقوف، ويسمون الموقوف بالأثر والمرفوع بالخبر(الطاهر الجزائري (ت338 هـ)(٤٠/١) السيوطي ت ٩١١هـ (١٨٤/١).

ثالثاً: القصة لغة:

قص: القاف والصاد: أصل صحيح يدل على تتبع الشيء من ذلك قولهم: اقتصصت الأثر، إذا تتبع الشيء من ذلك قولهم: اقتصصت الأثر، اذا تتبعته، ومن ذلك اشتقاق القصاص في الجراح، وذلك انه يفعل به مثل فعله بالاول فكأنه اقتص اثره، ومن الباب القصة والقصص كل ذلك بتتبع فيذكره الرازي ت٣٩٥هـ (٣٦٣/٢) والقص فعل القاص اذا اقص القصص ، والقصة معروفة، والقاص الذي يأتي بالقصة قصها على وجهها كانه يتبع معانيها وألفاظها ابن منظور ت٧١١هـ (٧٣/٧-٧٥) .

رابعاً : القصة اصطلاحاً :

القصة الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها(ابن عاشور ت 1973م (٦٤/1) وانها تأتي بمعنى اتباع الاثر نحو قوله تعالى: (فأرتدا على آثارهما قصص) (الكهف:٦٤) ((وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصّيهِ))(القصص:١١) اي تتبعي اثره ، تأتي بمعنى البيان نحو قوله تعالى((نَحنُ نَقُص عَلَيك احْسَنِ القَصص))(يوسف: ٣) اي نحن نبين لك احسن البيان وعلى ترتيب واحكام نظام. ويرد هذا اللفظ بمعنى الاخبار والاعلام نحو قوله تعالى حكاية عن يعقوب لابنه يوسف: (يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا) يقول البقاعي فجاءت القصة على احسن ترتيب واحكم نظام واكمل اسلوب وابين تحرير وابدع طريقة مع ما خصها به من جواهر الحكم وبدائع المعاني من الاصول والفروع نقلاً عن نظم الدرر في تناسق الآيات والسور (البقاعي (885 هـ) (١٠ /٧) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المطلب الثاني: تعريف التربية لغةً واصطلاحاً

اولا:. التربية لغةً: من ربا الشيء أي زاد رزقة أو خبره (الجوهري ت٣٩٣هـ)(٦/٢٣٥) وربيته تربية غدوته. هذا لكل ما ينمى كالولد والزرع ونحوه والولد يزاد بها علماً وفضلاً ايضاً وهي هنا للزيادة المعنوية (ابن منظورت٧١١هـ)(١/٣٩٩) وقال تعالى: (فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)الحج : ٥) والتربية لغة اسم مشتق من الرب ، والرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدير والمربي والقيم والمنعم. ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى واذا أطلق على غيره فيقال: رب كذا ويقال بربه بربه : أي كان له رباً ، وقيل للعلماء ربانيون، والرباني العالم الراسخ في الدين(ابن الاثيرت1233 هـ)(٤٥٠)

ثانياً: التربية اصطلاحاً: يختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية ، والتي تملكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها

وإرساء قيمها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العلمية التربوية وطرقها ووسائلها (الزهوري د.ت (١٦)

وقد ورد في تعريف التربية تعاريف متعددة منها :

التربية: إنشاء الشيء حالاً فحالا الى حد التمام (الجرجاني (ت816 هـ) : ١٩٦) والتربية تعنى تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج اليه من مأكل ومشرب يشب قوياً معافاً قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشاقها ، فمفهوم التغذية كل ما يغذي في الانسان والوصول به الى حد الكمال هو معنى التربية. ويقصد بهذا المفهوم كل ما يغذي في الانسان جسماً وعقلاً وروحاً واحساساً ووجداناً وعاطفة (محجوب د.ت(٢١٥)

المبحث الثاني

القصة من القران الكريم التي تدل على التربية وأثرها

سوف نتناول هذا المبحث على وفق الآتي :

المطلب الاول: خصائص القصص القرآني والفوائد والحكم فيه

قصص القرآن الكريم قصص جاد مساق للعبرة والعظة، وليس فيه مجال للتسلية واللهو، وليس من غايته إرضاء الغرائز المريضة، أو تملق الرغبات الفاسدة التي كثيرا ما تكون مقصدا أصيلا من مقاصد القصة عند كثير من كتاب القصص الذين يجذبون القراء إليهم بهذا الملق الرخيص للغرائز الدنيا التي تعيش في كيان الإنسان، وتترقب الفرصة السانحة التي تستدعيها، وتقدم «الطعم» المناسب لها. وعناصر القوة في القصص القرآني مستمدة من واقعية الموضوع وصدقه ودقة عرضه،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والعناية بإبراز الأحداث ذات الشأن في موضوع القصة دون التفات إلى الجزئيات التي يشير إليها واقع الحال، وتدل عليها دلالات ما بعدها وما قبلها من صور وذلك مما يشوق القارئ ويوقظه ويفرض عليه مشاركة فعّالة في تكملة أجزاء القصة واستحضار ما غاب من أحداثها، وهذا ما يجعله يندمج في القصة ويعيش في أحداثها، ومن ثم يتأثر بها، وينتفع بما فيها من عظات وعبر (الخطيب(ت.1390 هـ) ٥٩٥).

ومن يقرأ قصة فرعون في القرآن الكريم يجد أن مثل هذا التسجيل الخالد لفعل فرعون، والذي ينطبق على كل زمان ومكان لهو وحده معجزة، ومن هنا نفهم سراً من أسرار القصص القرآني، وخصيصة من خصائصه وهو أن القصة القرآنية نموذج خالد مستمر متكرر، فيه عبرة وعظة ودروس لكل إنسان وفي كل زمان. (حوى د.ت)(٢٩١) أما القرآن الكريم فلا يعرف الخيال القصصي طريقاً إلى مادة مروياته، إذ يلجأ القرآن في قصصه إلى الاحتكام لمعياره النقدي في الأخبار (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) (الحجرات:٦).

فهو يطالب قارئ قصصه بتلمس دلائل واقعيتها وصدقها التاريخي في آثارها الماثلة للعيان: (قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) (آل عمران :١٣٧)

فنستطيع أن نلخص خصائص القصص القرآني بما يأتي : .

١.**التشخيص البياني:** وهو التعبير بالصورة المحسوسة المتخيلة عن المعاني الذهنية والحالات الشعورية والمشاهدات والأحداث الحقيقية، وهذا النهج التشخيصي هو الأداة المفضلة في القصص القرآني، إذ إن التعبير القرآني يتناول القصة بريشة التصوير المبدعة التي يتناول بها جميع المشاهد والمناظر التي يعرضها فتستحيل القصة حادثاً يقع ومشهداً يجرى لا قصة تروى ولا حادثاً قد مضى.

٢. **التصريح والتلميح:** في الوقت الذى يهتم القرآن بإبراز أدق التفاصيل النفسية والشعورية لأشخاص قصصه، فإنه يكتفي بذلك التشخيص معرضاً عن التصريح بالأسماء كما في قصة العبد الصالح الفتى مع موسى، وكما في قصة ثمود (إذ انبعث أشقاها) (الشمس :١٢)، وكما في مؤمن آل فرعون وقد يكون هذا التلميح إلى جانب ملاءمته للمنهج القصصي الذي يهتم بإبراز الحدث وقيمته ومغزاه لكونه الهدف من القص، فإنه يناسب طبيعة التشريع الإسلامي فيما يخص أسماء النساء مثلا: امرأة نوح وامرأة لوط وامرأة فرعون، وكذلك زوجة إبراهيم هاجر وسارة وأسماء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، والمجادلة في زوجها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣. **التجريد الزماني والمكاني:** حيث لا يحدد القرآن زمن الحدث أو مدته أو مكانه إلا ما كان محورياً في الحدث أو مسرحاً له كمصر في قصة يوسف، أو المسجد الحرام والمسجد الأقصى في الإسراء والمعراج، أو مدة رسالة نوح، أو مدة لبث أهل الكهف في نومهم، أو المدة التي أماتها الله للمار على القرية الخاوية.

٤. **التنويع بين الإجمال والتفصيل** : ففي مواضع التحذير من العناد والتكذيب والإصرار على الباطل، والتخويف من مصائر المكذبين، يكون الإيجاز والفواصل القصيرة دون ذكر للأسماء أو للمحاورات، فيورد القرآن مثلا في تسع آيات من سورة الفجر ثلاث قصص لمكذبي الرسل تشمل أعمالهم وعقابهم. قال تعالى : ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ. وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ)) (الفجر:٦-١٤)

٥.**عاقبة القصص:** يأتي ختام القصة في القرآن غالباً في شكل عبرة، أو عظة، أو حكمة، أو تقرير موجز ، كما في قصة السامري مع العجل :((إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا)) (طه: ٩٨)

٦.**العرض التصويري:** إن القرآن الكريم عندما يأتي بالقصة لا يخبر بها إخباراً مجرداً بل يعرضها بأسلوب تصويري يتناول جميع المشاهد والمناظر المعروضة، فإذا بالقصة حادث يقع ومشهد يجري، لا قصة تروى ولا حادثا قد مضت ألوانه وأمثلته. والتصوير في مشاهد القصة القرآنية ألوان تبدو في قوة العرض والإحياء، وفي تخييل العواطف والانفعالات، كما تبدو في رسم الشخصيات. وهذه الألوان ظاهرة في مشاهد القصص القرآني جميعا لا ينفصل بعضها عن بعض، وقد يبرز أحدها في بعض المواقف عن بعض، فيطبع المشهد باسمه.

فمن أمثلة القصص التي برزت فيها قوة العرض والإحياء : قصة أصحاب الجنة ومشهد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في بناء الكعبة، ومشهد نوح عليه السلام وابنه في الطوفان، وقصة أصحاب الكهف. ومن أمثلة ما برز فيه تصوير العواطف والانفعالات قصة صاحب الجنتين وصاحبه الذي يحاوره، وقصة موسى عليه السلام مع الرجل الصالح، وقصة مريم عند ميلادها عيسى عليهما السلام.

٧.**على ضوء المبادئ الإسلامية والأحكام الشرعية في قالب فني جمالي، لتعميق المفاهيم التي يراد غرسها في النفس الإنسانية**، أو لاجتثاث جذور الأفكار السيئة التي يريد الإسلام تزكية النفس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

منها، فمثلا عندما تعرض قضية الطاعة والامتثال والتضحية من القصص القرآني فالهدف منه تربوي في المقام الأول يعالج المشاكل والأفكار والمواقع علاجاً، فمن خلال قصة إسماعيل وإبراهيم عليهما السلام نجد أنها أوقع في النفس وأشد أثراً، وكذلك آداب طلب العلم من خلال قصة موسى والخضر عليهما السلام في سورة الكهف وعندما تعالج قضية الشح والبخل في النفس من خلال قصة أصحاب البستان(البغا د.ت(١٠٤-١٠٦) .

المطلب الثاني: فوائد القصص القرآني

في القصص القرآني إشارة مجملة تشير الى ما للقصة من أثر في التربية والتهذيب، وإنها من هذه الناحية أداة قوية من أنجح أدوات التربية في يد المصلحين والمربين ، وإن القران الكريم-هو مدرسة المسلمين وجامعة المجتمع الاسلامي- لم يغفل شأن القصة، فهو يعتمدها في كثير من المواقف لتكون وسيلة من وسائلة الفعالة، في تقرير الحقائق وتثبيتها في النفوس، وفي تجليتها للعقول، وفي الكشف عن مواطن العبرة والعظة فيها.

فالقصة هي حديث مسوق إلى النبي صلوات الله وسلامه عليه، تسرية له، وتثبيتاً لفؤاده، بما يشهد من مواقف النبيين مع أقوامهم، ومواقف أقوامهم منهم، وما يلقى النبيون من معاندين وضالين، وسفهاء، ثم إذا انتهت القصة عاد الخطاب إلى النبي توكيداً للخطاب الأول وتذكيراً به وأن هذه القصة، وغيرها من القصص القرآني، إنما كانت من أجل النبي، ثم إنه من جهة أخرى إيناس له صلوات الله وسلامه عليه بهذه الصلة الدائمة بينه وبين ربه، بهذا الخطاب الذي يخاطب به من ربه، في ثنايا الآيات التي تتنزل عليه. وقوله تعالى: «كذلك نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنباء ما قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً»، إشارة إلى أنه بمثل هذا القصص يقص الله على النبي (ص) أنباء ما قد سبق من أحوال الرسل والأمم، وأن قصة موسى هذه ليست إلا واحدة من القصص الذي سيقصه الله سبحانه وتعالى على النبي، فيما سينزل من القرآن بعد هذا. وفي قوله تعالى: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَدُنا ذِكْراً إشارة أخرى إلى أن القرآن الذي بين يدى النبي، وما فيه من آيات دالة على قدرة الله، وما فيه من شرائع وأحكام هو ذكر لمن يتذكر، وعظة لمن يعتبر، وأن هذا القصص ليس إلا من بعض آيات الله التي تحمل العظة والعبرة (الخطيب (ت1390 هـ)(٨٢٤) .

لذلك نجد أن من أهم فوائد القصص القرآني:

١. تثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم عند ما يحدثه القرآن الكريم عما لاقاه الرسل قبله من أذى، وكيف كانت لهم العاقبة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢..إيجاد مواعظ وعبر للمؤمنين.

٣. تقرير نبوة الرسول صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصدقها.

٤. إيضاح أسس الدعوة إلى الله.

٥. تصديق الأنبياء السابقين.

٦. مقارعة أهل الكتاب بالحجة والبرهان، كقوله تعالى: ((كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنتُمْ صادقين)) (آل عمران: ٩٣) (ابوشوقة د.ت (٢٠٩)

7.في القصص القرآني فائدة عظيمة للكفار والمشركين والعصاة والظلمة والمتكبرين لكي يروا ما حصل بأمثالهم من الأمم السابقة ليتعظوا قال تعالى: {فَاقْصص القصص لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الاعراف: ١٧٦).

٨. في قصص القرآن بيان لسنن الله في خلقه من الأمم والجماعات والأفراد، وهي سنن جرت على الماضين، وتجري على اللاحقين ليعتبر بها المؤمنون، فلهذا لا يراد بقصص القرآن الكريم السرد التاريخي للأمم والأشخاص والجماعات، وإنما يذكر منها مواضع العبرة والاتعاظ والتذكر، كما قال تعالى: ((وَكُلاً نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ))(هود:١٢٠)، لذلك لا تذكر الحوادث بالترتيب ولا تستقصى (النبهان د.ت(١٤٤).

٩. القصص القرآني يعرف أهل الدعوة والدعاة مناهج الأنبياء عليهم السلام في دعوة أقوامهم إلى الله وبيان ما أصابهم من أذى في سبيل الله، وكان النصر في نهاية المطاف نصيبهم، وكيف أن الله أظهرهم على عدوهم رغم قلة عددهم. فعلى اللاحقين من المؤمنين عدم اليأس، وليعلموا أن ما أصابهم من أذى قد أصاب من قبلهم، ولكن العاقبة أبداً للمتقين لما قال سبحانه: (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (الاعراف: ١٢٨)

١٠. ما اشتملت عليه القصص القرآنية من بيان لما جبلت عليه النفس الإنسانية من غرائز وميول ورغبات وكيف عالج الأنبياء عليهم السلام أحوال الناس على وفق هذه الميول والرغبات (مطلبي د.ت (٤٩-٥٠)

١١. كما يمكن أن يستفيد التربويون من خلال دراسة المنهج التربوي في القصص القرآني، يمكن الاستفادة كذلك من القصص القرآني لأهل الاقتصاد من خلال دراسة المعالجة الاقتصادية كما في قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) مثلاً، أو اقتصاد قارون الجامع بين العلم والكفر كاقتصاد العولمة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الحديث مثلاً وتعتبر القصة أداة تربوية فعالة إذ تسهم في تنمية الكثير من المهارات لدى المتعلمين فهي تعمل على تبسيط المفاهيم وتنمية الخيال ، وتحفيز التفكير وتعزيز القيم والاخلاق وتنمية المهارات النفسية والعقلية وتبسيط المفاهيم والقصص تساد على تبسيط المفاهيم المجردة وجعلها أثر وضوحاً وفهماً للمتعلمين ولا سيما في المواد الدراسية التي تتطلب تخيلاً أو تجسيداً للواقع وتساعد على تنمية الخيال والإبداع . والقصص تحفز خيال المتعلمين وتشجعهم على التفكير الإبداعي من خلال تقديم عوالم متجددة وأحداث غير متوقعة .

١٢.القادة كذلك لا غنى لهم عن دراسة القصص القرآني من خلال إدارة بعض الأنبياء لشؤون الناس فضلاً عن مهمة النبوة، ولهم في قصة سيدنا سليمان (عليه السلام) المثل الأعلى، وكيف استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم في زمن بسيط من أن يجعل كل جزيرة العرب تحت لوائه، قال تعالى: ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظٌ القلب لانفضوا من حولك)) (آل عمران:١٥٩) (علوش د.ت (٢١١).

١٣. يتعلم الشباب من قصة سيدنا يوسف عليه السلام) العفاف وكيفية كبح الشهوات. وكذلك من حياء ابنة الرجل الصالح في سورة القصص في قوله تعالى: ((فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء)) (القصص: ٢٥) .

١٤. في القصص تسلية للمبتلين فقد ابتلي سيدنا أيوب (عليه السلام بالمال والأولاد والنفس، وأغرى إبليس قومه فطردوه وجعلوه بعيداً عن الديار فلم يزده ذلك إلا شكراً وصبراً حتى عوفي (وهبة رشدي د.ت (٢١٤-٢١٥).

١٥. التأسي الحق بأنبياء الحق – عليهم الصلاة والسلام – وفي ذلك فائدة وأية فائدة، وهو الذي نعده نحن أحد مقومات السلوك الإيماني للشخصية الإسلامية من خلال تكرار القصص القرآني المتلو يومياً وإعادتها، كل ذلك مما يستقيم به بناء الشخصية الإسلامية قرآنياً.(وهبة رشدي د.ت (٣٩٧).

١٦. الاقتداء بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. قال تعالى: ((أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه)) (الانعام: ٩٠) ، أي على طريقتهم في التوحيد والدعوة إلى الله تعالى، والصبر على ذلك.

١٧. اجتناب سلوك المجرمين، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) (الانعام: ٥٥)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١٨. التفكر . قال تعالى : (فَاقْصص القصص لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الاعراف: ١٧٦)، وهذه الآيات جاءت عقب قصة البائس الذي انسلخ من آيات الله وأخلد إلى الأرض، والعاقل من تفكر في قصص من سبق ثم اعتبر. قال الناظم اقرءوا التاريخ إذ فيه العبر ... ضل قوم ليس يدرون الخبر

١٩. الاعتبار ؛ قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (يوسف:١١١)

٢٠. المعين التربوي، والزاد العلمي؛ قال تعالى : (ذلك من أنباءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) (آل عمران : ٤٤)

فإذن، القصة وسيلة تربوية فاعلة مريحة للقلب، وزاد المعلمين لما لها من أسلوب رائع مؤثر، لذلك استخدم النبي (ﷺ) القصة، واستمع لها، فهي إحدى الوسائل الناجحة لكسب القلوب والتأثير فيها، وغرس القيم الإسلامية.

المطلب الثالث: من ثمار القصص القرآني:

ليس الغرض من سرد هذه القصص في القرآن الكريم الاطلاع عليها والتعرف على جزئياتها فحسب بل الغرض الأساسي والحقيقي هو أن ينقل ذهن القارئ والسامع إلى شناعة الشرك والمعاصي، ومعاقبة الله – تعالى – عليها، والإيمان بنصر الله – تعالى وتأييده، وظهور ألطافه وأفضاله في حق عباده المخلصين، والتذكير بالموت وما بعده أو التذكير بالآخرة(الدهلوي (1176 هـ) ٦٨-٧٠).

ولكي تحقق القصة في القرآن الغاية الأساسية لها، فقد سيقت لأغراض متعددة، أهمها:

١. **إثبات الوحي والرسالة:** ففي أول سورة يوسف قال تعالى (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تعقلون) (يوسف: ٢-٣)، وفي قصة نوح (تلك من أنباء الغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ ولا قَوْمَكَ مِن قَبْلِ هَذَا) (هود: ٤٩) فمحمد (ص) هذا النبي الأمي الذي لا يقرأ ولم يجلس إلى معلم بشري قط، يتلو على قومه هذا القصص أعذب الكلام وأبلغه في أسلوبه ونظمه وفي غاياته ومقصده، وهذا الإعجاز الذي نشهد بعض أسراره في كلمات القرآن الكريم، الأمر الذي لا يشبهه شيء من أعمال الناس وآثارهم.

٢. **تثبيت حملة الرسالة وتسليتهم عما يلاقونه من المصائب:** قال تعالى (وكلا نَقُصُّ عَلَيْكَ من أنباء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّت بِهِ فُؤَادَكَ وجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقّ وَمَوْعِظَةً وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (هود: ١٢٠) فعلى المعلم استحضار مكان الموعظة والذكرى من كل قصة ليحاور متعلميه حواراً يوجههم إلى المعرفة، والتأثر بها، والعمل بمقتضاها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣ .الاعتبار بالحوادث التاريخية وما أعظم هذه الحوادث التي توجه المتعلم إلى معرفة المغزى:

أ. منها معرفة سنة الله في إهلاك المفسدين بسبب فسادهم وظلمهم وإبقاء الصالحين. قال تعالى ((فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)(هود: ١٠٢).

ب. ومعرفة سنة الله في نصر عباده المؤمنين العاملين بشرعه (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (غافر: ٥١).

ج. معرفة سنة الله في إلحاق الهزيمة بالكافرين إذا تمسك المؤمنون بشرعه (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يجدون ولياً ولا نصيراً سنة اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ولَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً) (الفتح: ٢٢-٢٣)

د. إذا تمادى مرضى القلوب (المنافقون) في إفساد المؤمنين وإنشاء الفتن والإشاعات الكاذبة فإنَّ سنة الله فيهم الهلاك (لَئِنْ لَمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لنغرينَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أخِذُوا وقتلوا تقتيلا) (الاحزاب :٦٠-٦١)

هـ. البحث عن أثر إصلاح النفس البشرية وتربيتها في مجرى الحوادث التاريخية (ذلك بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بأنفسهم) (الانفال:٥٣) ، وأن الغاية من القوة والغلبة والتمكين في الأرض إقامة شرع الله وتحقيق الصلاح ومحو الفساد (الَّذِينَ إِن مكناهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأمور) (الحج: ٤١) (سبتان د.ت (٢٧-٢٨)

٤. القصص القرآني كان يراد به تشجيع النبي (ص) وتقويته لكيلا يضيق بكفر أهل الجاهلية وبتكذيبهم لدعوته، وألا ييأس من النصر، فهذا هو طريق الأنبياء والرسل، وهو طريق جهاد وصبر وهو محفوف بالأشواك والآلام والأحزان، ولكن النصر في النهاية لهم، لأن الله ناصرهم ومؤيدهم. قال تعالى: (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نشاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِين)، (يوسف: ١١٠) ولا شك أن القصة يراد بها أولا النبي صلى الله عليه وسلم، ويراد بها ثانيا أصحابه ومن جاء بعدهم من المسلمين، لكي يعلموا جيدا منهج الإسلام (النبهان د.ت (٢٥٤

٥. بيان وحدة الوحي الإلهي: فالتنبيه على أن الدين السماوي الذي بعث الله به الأنبياء والمرسلين واحد، وأن جميع الشرائع المنزلة بأصالتها لا تعارض فيها ولا اختلاف. وتحقيقا لهذا الغرض نجد القرآن الكريم يورد قصص عدد من الأنبياء مجتمعة في سورة واحدة، وربما تكرر مجيء هذه

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

القصص على هذا النحو، كل ذلك بغرض تأييد هذه الحقيقة وتثبيتها في الأذهان وتوكيدها في النفوس، ولذا نجد القرآن يصرح بهذا الغرض أحيانا، ومثال ذلك ما جاء في سورة الأنبياء – بعد ذكر قصص عدد منهم من قوله تعالى: (إِنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحدةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الانبياء : ٩٢)

٦. **العبرة والموعظة:** ومن أغراض القصة القرآنية أن تشد الناس إلى غابر الأزمان، ليلقوا نظرة على من سبقهم من الأمم، ويستعرضوا في مخيلتهم شريطا يصوّر لهم موقف أولئك الأجيال وما آل إليه حالهم، فيأخذوا العبرة من واقعهم، ويتعظوا من عاقبة أمرهم، ويروا بعقولهم ويتحسسوا بمشاعرهم نتيجة العناد والاستكبار عن الحق الذي يتولاه الله بعنايته، ويدفع عنه ببالغ بطشه وجبروته، فيضع هؤلاء المخاطبون في حسابهم أنهم إن سلكوا سبيلهم سيصلون حتما إلى تلك النهاية الخاسرة والعاقبة الأليمة، وبالتالي ربما حملهم كل ذلك على قبول الحق والإذعان إليه.

٧. **تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم في مجال الدعوة وبث الطمأنينة في نفوس المؤمنين:** ولعل هذا الغرض من أهم أغراض القصة القرآنية، وتحقيقا له فقد ورد كثير من قصص الأنبياء مع أقوامهم مجتمعة تارة، ومنفردة أخرى، ويتكرر فيها العرض أحيانا. قد علم مما مر من الكلام عن أغراض القصة في القرآن أن الغرض الأساسي لها هو الهداية إلى الله عز وجل، ولقد كان لخضوع القصة القرآنية لهذا الغرض أثر بين في مادتها وطريقة عرضها، مما جعل لها منهجا خاصا بها، يقوم على أروع مظاهر الجمال الفني والإشراق البياني (خلف د.ت(٢٨-٢٩)

المبحث الثالث

القصة من السنة النبوية والتي تدل على التربية واثرها

لقد ذخرت السنة النبوية بالكثير من النصوص ذات الطابع القصصي، لترشد الناس نحو مبادئ الدين وتعاليمه السامية، متعاونة في هذا مع وسائل الدعوة الأخرى في إيجاد الفرد الصالح والمجتمع السليم. ووفقاً لهذا سنقسم هذا المبحث إلى مطلبين كما يأتي:

المطلب الأول: أهداف وأنواع القصة النبوية

إن القصة النبوية في أهدافها ومقاصدها منبثقة عن القصة القرآنية، وموجهة إلى النفس البشرية في إطار القيم والمبادئ، وحسبنا دليلا على ذلك أن الله عز وجل أمر نبيه في محكم كتابه أن يقص على قومه القصص ليكون لهم عبرة وموعظة، قال تعالى : (وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الاعراف: ١٧٦). وليتخذوا من القصص منطلقا الى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التفكير السليم القويم، الذي يهديهم إلى الحق لكي يحيوا حياة طيبة في المجتمع، قوامها الحق والخير والفضيلة ... فلذلك القصة النبوية لا تنشد التسلية والسمر، وإنما تنشد تمام الأخلاق، وفي النهاية هي من صميم رسالته ، ذلك لأنها تعمق في نفوس البشر معنى الألوهية الصادقة، لتكون زادهم الذي يوصلهم إلى الجنة، قال تعالى : (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة: ٧٢) . بلغ النبي ﷺ ما أنزل إليه من ربه في محكم الكتاب الكريم من قصص، وساق لأمته في حديثه الشريف قصصا أخرى كثيرة، ففي القصص النبوي متسع، منها ما يرويه النبي ﷺ عن ربه، أو ما يشاهده من مشاهداته المنامية (العسقلاني ت:٨٥٢هـ : ٣٥١/١٢)، أو الواقعية كالإسراء والمعراج، ومن القصص أيضا ما يقصه المصطفى عليه الصلاة والسلام عن الأمم السابقة، كما نبأنا عن أمور غيبية، منها ما سيقع في آخر الزمان، أو أحداث اليوم الآخر. فهنالك (أوتار في القلب البشري، أعدها الله – سبحانه – لتتلقي إيقاعات معينة فتهتز، فإذا اهتزت انطلقت الفطرة تبحث عن الله، وقد تهتدي في بحثها، وقد تضل، ولكنها في كل حال تنطلق إذا اهتزت الأوتار، والإيقاعات التي تهزها لا تنقطع في ليل أو نهار، فالكون أعظم إيقاع يوقع على أوتار القلب البشري) (الحربي د.ت (١٣٦)، إن الإشارة إلى النفس، وكشف خباياها وزلاتها وعثراتها، واضحة وصريحة في أكثر من موضع من القصص، إذ إن الغاية التي تنشدها القصة ، تحقيق العدل والحق بين الناس، وكذلك تهذيب النفس وتربيتها عن طريق أساليب الترغيب والترهيب.

لقد خضعت القصة النبوية في موضوعها، وطريقة عرضها وإدارة حوادثها المقتضى الأغراض والأهداف الدينية، فتنوعت موضوعاتها، وأثارت في القارئ – وما زالت الكثير من المشاعر، وذلك لما تتسم به من عمق أفكارها ... إذ هي تتناول جوانب مهمة تمس العقيدة الإسلامية، بقصد تثبيت قيمها في النفوس، فتناقش الكثير من القضايا، مثل: وحدانية الله عز وجل، وهي أهم قضية ظل المصطفي عليه الصلاة والسلام) سنوات يدعو إليها، ويقررها في النفوس كذلك تعرض القصة النبوية الكثير من صفات الله عز وجل، فهو المدير والعالم بكل شيء، وهو الغفور الرحيم، الذي وسعت رحمته كل شيء. كما تقرر القصة النبوية الكثير من المبادئ والأحكام التشريعية، وتعرض صورا من دلائل نبوته ، وفضله على سائر الأنبياء والرسل. كما رسم المصطفى عليه الصلاة والسلام لأمته في قصصه وأحاديثه ، منهجاً يقي المجتمع من شرور الفساد والمفسدين ويحض على الخير ويرغب في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الاستزادة منه، ويرهب من الشر، وينفر منه ومن كل فعل يؤدي إليه، وهذه أهداف أصيلة تبتغيها كل المجتمعات وبذلك يلتقي الناس في دنياهم على كلمة سواء، ويشيدون بناء القيم الخلقية.

والقصة النبوية تصور الإنسان تصويرا صادقا، فتعرض ما فيه من نوازع الخير والشر، وما ينطوي عليه من القوة والضعف ... لكنها تحاول أن تسمو بالإنسان إلى آفاق عليا وتنقذه مما لديه من استعداد للهبوط والالتصاق بقبضة الطين وحينما تعبر عن لحظة الضعف البشري لا تصنع منها بطولة تستحق الإعجاب بل تعرضها عرضا واقعيا، كما أنها لا تقف عندها طويلا، وإنما تسرع لتسلط الأضواء على لحظات الاستعلاء والإنابة إلى الله عز وجل؛ لأنها لحظات التغلب على الضعف البشري، وهي الجديرة بالاهتمام فهي لا تعرض النفس البشرية بيضاء من غير سوء بل تعرض تلك النفس في جميع حالاتها، (حالة القوة وحالة الضعف، حالة الارتفاع وحالة الهبوط، وحالة التأرجح بين القوة والضعف والارتفاع والهبوط، كما يرسم الدوافع المختلفة التي تتناوش نفوس البشر في الأرض، فتدفعهم حينا إلى اللصوق بالطين وتتيح لهم حينا فرصة الرفرفة والانطلاق ... هو أن الإنسان يفيء منها إلى نفسه، ويعرف أنها كانت لحظة ضعف فيرتفع عنها، وينيب إلى الله) (قطب د.ت(١٥٩). كما واجهت القصة النبوية الحياة الدنيا بجميع جوانبها وقيمها، وطبائع الإنسان وحقائقه، واجهت كذلك الموت، وما بعد الموت، واستطاعت أن تعمق في نفس المسلم الإحساس بزوال الدنيا وفنائها، وبأنها دار عمل لا دار بقاء، وما هي إلا مزرعة ما يزرعه في الدنيا يحصده في الآخرة.

والأحدث التي تصورها القصة النبوية عن العالم الآخر الخالد، وما يلابسها من مواقف وظروف، أحداث غيبية يكشفها المصطفى (عليه الصلاة والسلام)، عن طريق الوحي، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَمَهُ شَدِيدُ القُوَى) (النجم: ٣-٥)، وفي ظل الأحداث الغيبية تنبئنا القصة النبوية عن أمور تحدث عند قرب نهاية العالم في الحياة الدنيا أعني إرهاصات الساعة وأتي هنا دور القصة التي تعرض ذلك، منذرة ومحذرة من مغبة ما يقع فيه الناس من فتن وابتلاء. إذا القصة النبوية أوسع وأشمل من القصص الفنية الحديثة لاتساع ميادينها؛ فالفرق بين النمطين يكمن في طبيعة تناول الحدث، لأن القارئ يعرف سلفاً بأنه حيال أحداث وهمية يفتعلها القاص في القصة المصطنعة، بينما تجد تأثره وانفعاله ذا سمة واقعية في القصة القرآنية، لأنه حيال أحداث حقيقية جرت علي أرض الواقع. من هنا فإن موضوعات القصة النبوية قد عرضت في معارض شتى يمكن أن تصنف إلى ما يلي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الأمثال القصصية، والأخبار القصصية، والحوار القصصي، وقصص بين القصر والطول. هي أوعية حملت أغراضا في بعض الأحيان مستقلة وفي أغلبها إنما هي موضوعات متداخلة يأخذ بعضها برقاب بعض منها الاجتماعية والنفسية والإيمانية والغيبية وهذه الموضوعات التي احتضنتها هذه الأوعية خاضعة كلها للغرض الديني (حجازي د.ت(٨٤).

المطلب الثاني: انواع القصة في السنة النبوية

تنقسم القصص في السنة النبوية إلى خمسة أنواع:.

اولاً: القصة التاريخية:. وهي القصة التي تعرض لنماذج متفاوتة للنفس البشرية، ونعني بكونها تاريخية أنها قد مضت في الزمان البعيد فأصبحت اثراً بعد عين. والقصة التاريخية تهدف من وراء ذكر الأحداث التاريخية الى بيان سنه الله عزوجل في خلقه ونتيجة الصراع بين الحق والباطل والخير والشر وتضيء الطريق أمام الباحث وتضع يده على ذخائر وكنوز من المعارف الإنسانية والعظات النافعة والدروس المستفادة أي: «كل قصص الأنبياء وقص المكذبين بالرسالات وما أصابهم من هذا التكذيب وهي قصص تذكر بأسماء أشخاصها وأماكنها وأحداث على وجه التحديد والحصر، موسى وفرعون، وبنو إسرائيل، صالح وثمود، وهود وعاد شعيب ودين لوط وقريته، نوح وقومه ... » (قطب د.ت (٥٧)، فهي ليست سرداً لتضاريس المكان، ولا تواتر الزمان ولا سير الأحداث ، ولا تصوير ملامح الأشخاص إنما هي قالب صيغ لغرض ديني أساسه الصدق الموضوعي وركيزته العظة والتوجيه والإرشاد.

وتشمل القصة التاريخية ما ورد من قصص الأنبياء والمرسلين وغيرهم ممن قص علينا النبي ﷺ أحوالهم من بني إسرائيل وغيرهم، كقصة آدم عليه السلام وقصة موسى والخضر – عليهما السلام وقصة سليمان ال... إنها من القصص التي قال عنها العلماء وأهل الدراية والمعرفة والكتابة إنها من درر ما تمت قراءته من قصص في بلاغته وبيانه، فهي حقل للمعرفة، وتجاوب للذات واستنهاض للمستقبل مع الرجاء والأمل والقصص النبوي الشريف، ينطبق عليه في الواقعية والأسلوب والمكانة والتميز ما ينطبق على القصص القرآني لأن الله تعالى هو الذي أوحى لنبينا عليه الصلاة والسلام به كونه ((علمه شديد القوى)) (النجم: ٥٠).

ثانياً – القصة الغيبية: وهي التي تتناول أحداثاً ووقائع من صميم الغيب مستمدة من مشاهد الآخرة، وهي وإن كانت بالنسبة للإنسان غيباً مجهولاً – فهي في علم الله تعالى – حاضر مشهود، فالغيب في علم الله تبارك وتعالى كالشهادة والآخرة كالدنيا والخفي كالظاهر، والماضي كالمستقبل، والسر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

كالعلانية سواء. ومن أمثالها كتاب سراقة بن مالك ووعده بسوارَي كسرى (ابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ)(٥٨١/٢ ترجمته ٩١٦)(ابن حجرت ٨٥٢هـ) (٤١/٣) الشافعي ت ٢٠٤هـ (١٥٧/٤) (البيهقي ت ٤٥٨هـ)(١٢٨١٥)(٦ /٣٥٨) وقصة حاطب بن بلتعة عندما بعث رسالة مع أمرائه الى كفار قريش يحذرهم ما قد أجمع له من أمرهم، وأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث علي بين ابي طالب(عليه السلام) والزبير بن العوام (رضي الله عنه) فقال : (أدركا امراءه قد كتب معها حاطب بن ابي بلتعة كتاباً الى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له من أمرهم) (بخاري ت ٢٥٦هـ) (٣٠٠٧) و(مسلم ت٢٦١هـ)(٢٤٤٤٩) (ابو داوود ت ٢٧٥ هـ) (٢٦٥٠) و(الترمذي ت ٢٧٩هـ)(٣٣٠٥) و(احمد ت ٢٤١هـ) (٦٠٠) و(النسائي ت ٣٠٣هـ)(١١٥٨٥) وقال تعالى : (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة) (الممتحنة:١)

ثالثاً– القصة التمثيلية: وهي كل قصة بدأت بما ينبئ أنها مثل مضروب المشابهة حال المخاطبين لأحداثها، أو كانت غير منسوبة إلى أشخاص معينين ودلت أحداثها على إمكان حدوثها من بعد أكثر من مرة. وهناك أمثلة للقصة التمثيلية في الحديث النبوي الشريف:

المثال الأول: عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثين حديثاً عن نفسه، وحديثاً عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : (الله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فأستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) (حجازي د.ت(٨٦).

المثال الثاني: حدثنا عبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب واللفظ لأبي كريب. قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال :(إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه، فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاة، فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا، فانطلقوا على مهلتهم، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبهم الجيش فأهلكهم وأجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعني واتَّبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق)(مسلم: ت(٢٦١ هـ)(٥٩٧٧) ،٨٧١)

رابعاً القصة الواقعية: وهي قصة تروي أحداثا وتجارب ذاتية وقعت للرسول ﷺ في فترات مختلفة من حياته وفي ظروف مختلفة أيضاً وهذه القصص أشبه ما تكون بالمذكرات التي يسجلها الإنسان عن بعض ما يمر به في حياته (جرار د .ت(١١٣) . مثال: قصة الإسراء والمعراج التي قص فيها

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الرسول مرحلة متميزة في حياته ساقها ليس لمجرد الإخبار عما وقع له، وليس نقلاً لما جرى من أحداث وما شاهد من شخصيات ولكن ساقها للعظة والعبرة والتوجيه.

خامساً القصة القصيرة: وهي التي تتناول حادثاً من الأحداث فتعرضه في صورة سريعة قوية في تعبيرات مركزة، ومهمتها الإيحاء السريع والتأثير القوي لتبلغ غايتها في أقصر وقت ومن أقرب طريق، ومن ثم فهي لا تتناول وقائع متصلة مترابطة ولا تعنى بالتفاصيل. والقصة القصيرة لون متميز من ناحية العرض والأسلوب أحداثها مختصرة مركزة متميزة في طريقة العرض وأسلوب الأداء، مما جعل لها رونقاً وبهاء وتأثيراً في شعور الناس.

مثال: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الفيعي، حدثنا جويرية يعني بن أسماء، عن نافع عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : (عذبت امرأة في هرة، سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ هي حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض)النووي (٦٧٦ هـ) (٢٢٤٢).

سادساً: القصة الطويلة: وهي التي تشغل قطاعاً كبيراً من الحياة وحيزاً واسعاً من الزمان والمكان، وتعنى برسم الشخصيات وإبراز سماتها وملامحها وتصوير الخواطر والانفعالات وتذكر الأحداث مترابطة. مثال: قصة الأبرص والأقرع والأعمى قصة أصحاب الغار قصة أصحاب الأخدود. (حجازي د.ت (٨٧-٨٨) (مسلم (ت261 هـ) ٩٧٨)

المطلب الثالث: موضوعات القصة النبوية

القصة النبوية ذات مبنى متكامل وذات معنى هادف تنبع من الواقع التاريخي، للوصول بالإنسان إلى قناعة التمكين لعنصر الخير في صراعه مع الشر، وتثبيت قيمة انتصار الخير في النهاية على الشر، فالكل يجد بغيته في هذا القصص القويم، الذي يعد من أنجع الطرق التي اتبعها الحديث النبوي في تأديب النفوس، وتقرير قواعد الهداية فيها، وأهم المواضيع التي عالجها القصص النبوي ما يأتي:

١- تعميق الثقة بالله والاعتماد عليه قصد الوصول إلى الذات المطلقة (النفس الخيرة) ومثال هذا نجده في قصة الرجل الذي استلف ألف دينار، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيداً، قال فأتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلاً، قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

فلم يجد مركباً، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلاناً ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت: كفى بالله كفيلا فرضي بك، وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً فرضي بك، وأني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر وإني استودعتها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالألف دينار فقال: والله مازلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء ؟ قال: أخبرك أني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف دينار راشداً (بخاري: ٢٥٦هـ (٢٢٩١)٢/ ٢٦٩) وفيه فضل التوكل على الله وان صح توكله تكفل الله بنصره و عونه (ابن حجر ت٨٥٢هـ)(٥٤٩/٤) وقوله تعالى : (والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم)(النساء :٣٣).

٢- كما عالجت القصة النبوية موضوع الطغيان البشري، كقصة الدجال عند ادعائه الربوبية واصطناع الفتن المختلفة التي يعرضها على البشر.

٣- كذلك عالجت القصة المحمدية الإيمان وأثره في حياة البشر وما يترتب عن التوبة ومثال ذلك، قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً. فعن أبي سعيد الخدري أن النبي قال : (كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة ؟ فقال: لا، فقتله فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فأعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذ أنصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة) (السعيد: د.ت(٣١) وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلا بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب، إنه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم، فقال قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيهما كان أدنى فهو له، فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة ، فمحتوى هذه القصة ليس إغراء بفعل المنكر والشر والقتل، وما كان ذلك ليصدر عن رسول جاء ليقلع فعل المنكر من النفوس، بل هو إغراء بالأمل وعدم اليأس من رحمة الله حتى لو كان الذنب بمثل هذا الثقل وبمثل هذه الدرجة. هكذا أدرك الرسول صلى الله عليه وسلم أن هذا هو

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الطريق الأقصر إلى دخول عالم النفس البشرية والتأثير فيها وتحريكها؛ إنه سبيل الاستدراج والتأثير بالكلمة الطيبة .

٤- وعالجت بعض قصص المستقبل والعالم الآخر، كقصة "الإسراء و المعراج".

٥- كما أن القصص النبوية عرض للقيم الاجتماعية، ويظهر هذا النوع في قصة "السفينة"، حيث صور لنا المجتمع كأنه سفينة وركابها متضامنون وأن أي تصرف يحدثه أحد منهم يؤثر على الآخرين لاسيما إن كان هذا التأثير متصلاً ببنية المجتمع، فالتضامن قائم بينهم حتماً، على نحو قوله : « مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء، مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نحو ونحو جميعاً»، هي أربعة أسطر وبضع جمل ، كانت كافية لتقريب معنى بعيد وكشف ما غمض من الحق. إن القصة النبوية تتميز بغائية المعرفة والإدراك والتفسير للحالات المحملة في الذكر الحكيم وهي من دواعي المعرفة الحقة التي جاءت مع القصص الحق ، الهادف إلى بعث جو من الفائدة والأخبار والحكم مع متلازمات الجمالية النصية الهادفة إلى تركيب صور تتميز بالعلامات التوضيحية التي تحدث فجوات معرفية لفتح النص القصصي على مصراعيه، بزيادة التكثيف المعنوي، وحضور الآلة المعرفية التي تثبت أركان الدلالة، وتغرس عشق التشويق للقصة قراءة وتأملاً واطلاعا وهذا ما استطاعت القصة النبوية أن تحدثه في نفس القارئ كما فعلت القصة القرآنية بدءًا وتجاوبا مع النفس المحبة للسرد والجمال والرغبة والرهبة ... إنه حديث من: "أوتي جوامع الكلم" (حجازي د.ت)(٨٩-٩١) . وان السنة النبوية وهي وحي متلو قال تعالى: (وما ينطق عن الهوى) (النجم:٣) وفي هذا ان القصص النبوي وهو الذي ربي سيد المرسلين وامام المتقين السلف الصالح على فضائل الاخلاق وهم الذين وصفهم القرآن الكريم بـ (السابقون) الذين يفوزون بجنة النعيم لأنه غرس فيهم المبادئ الاسلامية والإنسانية من خلال القصص القرآني قال تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) (الواقعة:١٠). تؤثر القصة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في العقل والوجدان وان اسلوب القصة له آثر كبير على طريقة تفكير العقل كان لازما على المربين الاهتمام بهذا الجانب وإن القصة وسيلة من الوسائل التربوية لإعداد النشأ . ولقد استخدمت القصة في التربية على مر العصور الانسانية واستقر رأي رجال التربية وعلماء النفس على ان الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة تقدم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الخاتمة

ترتبت بعد عملية البحث المتواضعة ،في موضوع (أثر القصة في التربية من الكتاب والسنة) ومن خلال ما تطرقنا إليه في مجمل المحطات الرئيسية والفرعية ، مجموعة من النتائج، وهي:

١.القصص القرآني حقائق قاطعة وليست تاريخاً خيالياً مسبوكاً.

٢. القصص القرآني له أهداف تربوية سامية، وليس من أهدافه السرد الممل وملء الفراغ بما لا ينفع.

٣.القصص القرآني تميزه خصائص تجعله معجزاً فهو من القرآن ولبه.

٤.علينا كتربويين ألا نغفل عن الحكمة والغرض الرئيسي من القصص ألا وهو الهداية لله عز وجل.

٥. إن من أساليب الدعوة في القول النبوي تلك النماذج القصصية التي كانت لها المكانة في التأثير على المخاطب المتلقي

٦. القصة نموذج من تلك القوالب النثرية التي شغلت اهتمام العرب قديما تزامنا والقول الشعري؛ لما تتضمنه من أساليب تعبيرية وضروب تركيبية.

٧.أن مكانة القصة النبوية مقارنة مع القصة القرآنية وكذا الأدبية وما تضمنته من زاد دعوي وبيان وحكمة أضفيا بها إلى الارتقاء عن كل نموذج بشري في مقاصدها وغاياتها في موضوعها وأسلوب أدائها.

٨.المميزات والخصائص الفنية للقصة النبوية، جمعت قوة البيان وحسن البلاغ والبعد عن التكلف والتعقيد والمتطابق مع صدق القول وحسن التصرف فيه.

٩ .إن القصص القرآني والنبوي وسيلة عظيمة من وسائل تربية الأمة وتثبيتها على طريق الحق، لما تحويه من عرض الحقائق العقدة والتصور الإيماني والصبر والثبات على دين الحق.

١٠ إن السنة النبوية لها الدور البارز في التربية النفوس على فضائل القيم الإنسانية وقد ربى عليها الرسول الكريم (صلى الله عليه وال وصحبه)آل بيته واصحابه .

١١.وفي الختام أوصي المربي الفاضل باستخدام القصة سواء من القران الكريم أو السنة النبوية ودورها في التربية وأثرها في غرس العلم والتعلم .

قائمة المصادر

١.القران الكريم .

٢. ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) الاصابة في تمييز الصحابة تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، الناشر دار الكتب العلمية _ بيروت .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣. ابن عبد البر (ت٤١٣هـ) الحافظ ابو عمر يوسف بن عبدالله النميري الاستيعاب في معرفة الاصحاب تحقيق علي محمد الجاوي / دار الكتب الجيل _ بيروت _لبنان .
٤. ابن منظور (ت٧١١هـ) لسان العرب المحيط، دار صادر، بيروت، ط١ ، . ١٩٨٥م .
٥. ابو داود سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ) تحقيق محي الدين عبدالحميد _دار الكتب العلمية بيروت .
٦. ابو شوفة (د.ت) احمد عمر ابو شوفة، المعجزة القرآنية حقائق علمية ، قاطعة، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ٢٠٠٣ م .
٧. احمد بن حنبل ابو عبدالله الذهلي الشيباني (ت٢٤١هـ) مسند الامام احمد تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة.
٨. الامام البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ابي عبدالله بن اسماعيل البخاري، تقديم احمد محمد شاكر، الفا، للنشر والتوزيع .
٩. باي بن زيد، اثر القصص القرآني في تعليمية الانسان، بحث منشور، المجلة التعليمية، م٢، ٢٠١٤.
١٠. البغا (١٤٤٢هـ) مصطفى ديب ، الواضح في علوم القران الكريم، ط٢، دار الكلم الطيب، دمشق، ١٩٩٨ م .
١١. البيهقي ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ السنن الكبرى تحقيق محمد عبدالقادر عطا .
١٢. الترمذي (ت٢٧٩هـ) الجامع الصحيح سنن الترمذي تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي دار الكتب العربية .
١٣. جرار سلمون فريز جرار(د.ت) خصائص القصة الاسلامية، لم تذكر الطبعة، دار المنارة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨ .
١٤. الجوهري اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣ هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية دار الكتب العلمية.
١٥. حجازي كريمة حجازي (د.ت) القصة في الحديث النبوي ، دراسة اسلوبية ، اطروحة دكتوراه، كلية اللغة والادب العربي والفنون، جامعة باتنة، ٢٠١٨.
١٦. الحربي، علي بن جابر الحربي (د.ت)، منهج الدعوة النبوية في المرحلة الملكية ، ديوان المطلوبات الجامعية الجزائر، ١٩٨١م .
١٧. حوى، سعيد حوى (د.ت)، الاساس في التفسير، ط٨ ، دار السلام، القاهرة ١٤٢٤م.
١٨. الخضري احمد بن محمد(د.ت)، الاثر الرجعي لتعديل المهر في عقد النكاح، بحث منشور بمجلة كلية الشريعة في الرياض ١٤٤٤هـ
١٩. الخطيب، عبد الكريم يونس الخطيب(د.ت) التفسير القرآني للقران، دار الفكر العربي، القاهرة .
٢٠. خلف ، حقي حمدي خلف (د.ت)، القصص القرآني في التربية والتوسط بين الاطناب الممل والايجاز المخل، بحث منشور، مجلة روافد، م٣، ع١، ٢٠١٩ .
٢١. الدهلوي، احمد بن عبد الرحيم الدهلوي، الفوز الكبير في اصول التفسير ، بيت العلم الكرا تشي، ط/٢ ، ١٩٨٩م .
٢٢. سبتان، محمد بن حسن سبتان، تقويم اساليب تعليم القران الكريم وعلومه في وسائل الاعلام، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ٢٠١٢ .
٢٣. السعيد صلاح الدين محمود السعيد (د.ت) القصص النبوي ، ط/١،دار الغد الجديد، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢٤.الشافعي محمد بن ادريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) تحقيق محمود مطري ١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٣م دار الكتب العلمية الام .

٢٥. العسقلاني، ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج١٢، دار الفكر _ بيروت _لبنان٢٠١٠ م.

٢٦. علوش، احمد احمد علوش(د.ت)، دعوة الرسل عليهم السلام، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٢ م .

٢٧.الفيروز أبادي (ت٨١٧ هـ) القاموس المحيط، دار العلم للملايين، بيروت .

٢٨.قطب ، محمد قطب (د.ت)، منهج الدين الاسلامي، ط٨، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٩. مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) مسلم بن الحجاج القشري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٠.مطني، محمد مطني(د.ت)، سورة القصص دراسة تحليلية، ج١، ديوان الوقف السني، بغداد.

٣١.النبهان محمد فاروق النبهان (د.ت) المدخل الى علوم القران الكريم، ط١، دار عالم القران، حلب، ٢٠٠٥ م .

٣٢. النووي الامام محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) مكتبة الايمان المنصورة .

٣٣. وهبة رشدي (د.ت) القصص الحق، ط١، دار البيان العربي، القاهرة ، ١٩٩٢ .

References List

1. The Holy Qur’an.
2. Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH). Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, ed. Adel Ahmad Abdul-Mawjood, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
3. Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf bin Abdullah al-Namari (d. 413 AH). Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, ed. Ali Muhammad al-Jawi, Beirut: Dar al-Kutub al-Jil.
4. Ibn Manzur (d. 711 AH). Lisan al-Arab al-Muheet, Beirut: Dar Sader, 1st ed., 1985.
5. Abu Dawood, Sulaiman bin al-Ash'ath (d. 275 AH). Sunan Abu Dawood, ed. Muhyiddin Abdul-Hamid, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
6. Abu Shoufa, Ahmad Omar (n.d.). The Qur'anic Miracle: Scientific and Decisive Facts, Libya: National Book House, 2003.
7. Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah al-Dhuhli al-Shaybani (d. 241 AH). Musnad al-Imam Ahmad, ed. Shu'ayb al-Arna’ut, Beirut: Al-Resalah Foundation.
8. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (d. 256 AH). Sahih al-Bukhari, presented by Ahmad Muhammad Shakir, Beirut: Alfa Publishing and Distribution.
9. Bay bin Zayd. "The Impact of Qur’anic Stories on Human Education", Educational Journal, Vol. 2, 2014.
10. Al-Bagha, Mustafa Deeb (1442 AH). Al-Wadih fi Ulum al-Qur'an al-Karim, Damascus: Dar al-Kalim al-Tayyib, 2nd ed., 1998.
11. Al-Bayhaqi, Ahmad bin al-Husayn (d. 458 AH). Al-Sunan al-Kubra, ed. Muhammad Abdul-Qadir Ata.

12. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa (d. 279 AH). Al-Jami' al-Sahih (Sunan al-Tirmidhi), ed. Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, Beirut: Dar al-Kutub al-Arabiya.
13. Jarrar, Salman Fariz (n.d.). Characteristics of Islamic Storytelling, Beirut: Al-Manara Publishing, 1988.
14. Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (d. 393 AH). Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
15. Hijazi, Karima (n.d.). Storytelling in the Prophetic Hadith: A Stylistic Study, PhD Thesis, Faculty of Arabic Language and Arts, University of Batna, 2018.
16. Al-Harbi, Ali bin Jaber (n.d.). The Prophetic Call Method in the Royal Phase, Algeria: University Requirements Bureau, 1981.
17. Hawwa, Said (n.d.). Al-Asas fi al-Tafsir, Cairo: Dar al-Salam, 8th ed., 1424 AH.
18. Al-Khudari, Ahmad bin Muhammad (n.d.). "The Retroactive Effect of Amending the Dowry in Marriage Contract", Journal of the College of Sharia in Riyadh, 1444 AH.
19. Al-Khatib, Abdul Karim Younis (n.d.). The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.
20. Khalaf, Haqi Hamdi (n.d.). "Qur'anic Stories in Education: A Balance between Redundancy and Brevity", Rawafid Journal, Vol. 3, No. 1, 2019.
21. Al-Dahlawi, Ahmad bin Abdul Rahim. Al-Fawz al-Kabir fi Usul al-Tafsir, Karachi: Bayt al-Ilm, 2nd ed., 1989.
22. Sabtan, Muhammad bin Hassan. Evaluation of Qur'an Teaching Methods in Media, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an, 2012.
23. Al-Saeed, Salahuddin Mahmoud (n.d.). The Prophetic Stories, Cairo: Dar al-Ghad al-Jadid, 1st ed., 2009.
24. Al-Shafi'i, Muhammad bin Idris (d. 204 AH). Al-Risalah, ed. Mahmoud Matari, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003 / 1423 AH.
25. Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH). Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Vol. 12, Beirut: Dar al-Fikr, 2010.
26. Alloush, Ahmad Ahmad (n.d.). The Call of the Prophets, Beirut: Al-Resalah Foundation, 1st ed., 2002.
27. Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din (d. 817 AH). Al-Qamus al-Muheet, Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin.
28. Qutb, Muhammad (n.d.). The Method of Islamic Religion, Beirut: Dar al-Shorouk, 8th ed., 1993.
29. Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). Sahih Muslim, ed. Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, Beirut: Dar al-Fikr.
30. Matni, Muhammad (n.d.). Surat al-Qasas: Analytical Study, Vol. 1, Baghdad: Sunni Endowment Office.
31. Al-Nabhani, Muhammad Farouq (n.d.). Introduction to the Sciences of the Qur'an, Aleppo: Dar 'Alam al-Qur'an, 1st ed., 2005.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

32. Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf (d. 676 AH). Riyad al-Salihin, Al-Mansoura: Al-Iman Library.
33. Wahbah, Rushdi (n.d.). The True Stories, Cairo: Dar al-Bayan al-Arabi, 1st ed., 1992.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية